

اتجاهات مواطنى مدينة ريك نحو كفالة الأطفال مجهولى الأبوين

د. لؤى حسن عبد الله هارون
أستاذ مساعد قسم علم النفس - كلية الآداب
جامعة الإمام المهدي جمهورية السودان

مقدمة:

أن الطفل مجهول الأبوين يُلتقط فى الساعات الأولى من ولادته من الشارع أو تهرب عنه والدته من المستشفى، ويتسبب حرمانه من الحنان والعطف والرعاية النفسية، فى اكتساب النشاط الزائد والميل إلى العدوان والاكنتاب والانطواء والخجل وانخفاض تقدير الذات والخوف والقلق، فيسلك سلوكاً معادياً للمجتمع وتتولى الاتجاهات الاجتماعية السالبة نحوه إعادة إنتاج الأزمة فيملأه الحقد والرغبة فى الانتقام (عثمان، ٢٠٠٣م)؛ وبالطبع فهو معرض للمخاطر الدائمة، وللموت البيولوجى والنفسى والاجتماعى ولانعدام الفرص الكافية لتعلم سلسلة المهام الطويلة بالمجتمع، والتي من بينها تكوين الأنا وتعلم الأدوار وضبط السلوك، أول حاجات الطفل للتعلم بعد إيفاء حاجاته البيولوجية والأمنية، هى حاجته أن يشبه شخصاً آخر يشاركه انفعالاته ويتبنى منه نمطاً من السمات والاتجاهات والقيم والدوافع ليصبح كائناً اجتماعياً، وفقدان هذا الشخص وبديله يُعد موقفاً بالغ التعقيد (المجيد، ٢٠٠٣م). كما أشارت دراسة (عبد الرحيم، ١٩٩٢م) ودراسة (عبد القادر، ١٩٩٧م)، إلى أن الأطفال يولدوا نتيجة شهوة عابرة، لذلك يتم وضعهم فى ظروف غير عادية مثل: رميهم فى الشوارع والأمكنة العامة مثل: المستشفيات والأسواق وبراميل الأوساخ.

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث من خلال عمله فى وزارة الشؤون الاجتماعية معاناة الأمهات الكافلات لهؤلاء الأطفال، فعند تقديم إجراءات الكفالة يترك العديد منهم ملفات التقديم ولا يعودون لمتابعتها، واتضح أن اتجاهات المجتمع تؤثر فى الكثير منهم، وذلك نسبة للوصمة التى تصاحب ولادة هذا الطفل مع الرغبة الأكيدة من الأسر فى الكفالة، لذلك جاء هذا البحث للإجابة على التساؤلات الآتية:

- ١- هل تنسم اتجاهات الأسر نحو كفالة الأطفال مجهولى الأبوين بالإيجابية؟
- ٢- هل توجد فروق فى الاتجاه نحو كفالة الأطفال مجهولى الأبوين تعزى لمتغير (النوع - العمر - الحالة الاجتماعية - المستوى التعليمى - المستوى الاقتصادى)؟

أهمية البحث ومبررات القيام بها:

تتبدى أهمية هذا البحث من منطلق الندرة الواضحة فى البحوث والدراسات النفسية فى المجتمعات العربية بصفة عامة، والمجتمع السودانى بصفة خاصة، والتي محورها الأساسى اتجاهات المجتمع نحو كفالة الأطفال مجهولى الأبوين فهى اتجاهات وممارسات يومية متنوعة تتراوح بين الصواب والخطأ، وبين السلبية والإيجابية، فهى إما محمودة النتائج على مستوى إعداد الطفل وتربيته، وإما وخيمة العواقب على نمو الطفل وتكيفه، تحديد نقاط مستقبلية ومواضيع بحوث فى نفس المجال للباحثين فى مجال الوصمة الاجتماعية وكيفية محاربتها.

الخروج بتوصيات قد تفيد المستشفيات ووزارة الصحة فى إعداد برامج تدريبية فعّالة فى كيفية التعامل وتلقى الإسعافات الأولية لهؤلاء الأطفال.

أهداف البحث:

- ١- يهدف البحث فى التعرف على اتجاهات الأسر نحو كفالة الأطفال مجهولى الأبوين بالإيجابية.
- ٢- التعرف على الفروق فى الاتجاه نحو كفالة الأطفال مجهولى الأبوين وفقاً لمتغير (النوع - العمر - الحالة الاجتماعية - المستوى التعليمى - المستوى الاقتصادى)

الفرضيات:

- ١- تتسم اتجاهات الأسر نحو كفالة الأطفال مجهولى الأبوين بالإيجابية.
- ٢- توجد فروق فى الاتجاه نحو كفالة الأطفال مجهولى الأبوين وفقاً لمتغير (النوع - العمر - الحالة الاجتماعية - المستوى التعليمى - المستوى الاقتصادى).

الدراسات السابقة:

دراسة مجدولين بابكر محمد (١٩٩٦م):

اهتمت هذه الدراسة بمعرفة اتجاهات الأبناء مجهولى النسب نحو والديهم البيولوجيين ولمعرفة مدى تأثير نوعية هذه الاتجاهات على توافق هذه الفئة نفسياً واجتماعياً، كما عنت الدراسة بمعرفة مدى تأثير البيئة الاجتماعية فى تكوين هذه الاتجاهات، وبالتالى معرفة إمكانية تكرار تجربة الوالدين وسط هذه الفئة نحو إنجاب أطفال بالطرق غير الشرعية، تكونت عينة البحث من (٣٨)، طفلاً من دور الرعاية الاجتماعية الإيوائية العاملة فى مجال تنشئة ورعاية الشباب مجهولى النسب بولاية الخرطوم وكشفت النتائج تأثير العوامل الاجتماعية فى تكوين وتحديد نوعية الاتجاه نحو الوالدين، الذكور أقل توافقاً وأكثر ميلاً من الإناث نحو تكرار تجربة الوالدين.

دراسة عبد الرحمن أحمد عثمان (٢٠٠٣م):

وهدفت للتعرف على ممارسات واتجاهات المجتمع السودانى نحو الطفل غير معلوم الوالدين فى ضوء المعايير، وأدوات الدراسة قامت على المقابلات والاستماع إلى الروايات الشفاهية عن أوضاع الأطفال مجهولى الأبوين فى المناطق الثقافية السودانية، صمم الباحث مقياساً للكشف عن الاتجاهات مرتبباً بالمناطق الثقافية التى سبق تحديدها فى السودان. وخرجت بنتائج منها: اتجاه الشمال فى جملة سالب نحو الطفل، اتجاه الشرق نحو الطفل مجهول النسب سالب، والمجتمع القبلى يجعل ممارسة هذا النوع من الاتجاه صعب التعلم، أما الوسط فنوعاً ما منطقة تداخل؛ فاتجاهاته إيجابية نحو الطفل مجهول الأبوين إلا القليل من المتمسك بعاداته وتقاليده فله اتجاهات سالبية، أما اتجاه الغرب فتتباين بين اتجاهات سالبية إلى اتجاهات موجبة يغلب عليه الاتجاهات الإيجابية.

دراسة عايذة أحمد خليفة (٢٠٠٦م):

هدفت الدراسة لمعرفة التوافق الانفعالى لدى الأطفال بدور الإيواء التربوى، تكونت عينة الدراسة من (١٢٨) طفلاً منهم (٦٨) طفلاً من دور الإيواء وهم العينة التجريبية و(٦٢) من الأسر الطبيعية، وهى عينة ضابطة وهى عينة عشوائية، وخرجت نتائج الدراسة بوجود فروق دالة عند مستوى التوافق الانفعالى بين الأطفال بدور التربية الإيواء والأطفال فى الأسر الطبيعية لصالح الأطفال فى الأسر الطبيعية، لا توجد فروق دالة إحصائياً فى التوافق الانفعالى تُعزى لمتغير النوع، إعادة النظر فى أوضاع الدور الإيوائية بولاية الخرطوم فى جانب المنهج المتبع فى التربية والأمهات والدعم المادى.

دراسة صباح عبد الله طه (٢٠٠٨م):

هدفت إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية لظاهرة الأطفال مجهولى الأبوين، استخدمت الدراسة المنهج الوصفى، تكونت عينة الدراسة (٣٢٠) فرداً، استخدمت الباحثة استمارة المقابلة فى جمع البيانات، وخرجت توصيات الدراسة بضرورة الاهتمام بالشباب وتيسير فرص الزواج لهم، بضرورة تغيير مفاهيم المجتمع تجاه الطفل مجهول الأبوين، وتفعيل دور الإعلام لمناقشة هذه الظاهرة بشفاافية.

مصطلحات البحث:

الاتجاه اصطلاحاً: يعرفه (إبراهيم مذكور، ١٩٧٥م) بأنه تنظيم نفسى مستقر للعمليات الإدراكية والمعرفية والوجدانية لدى الفرد، يسهم فى تحديد الشكل النهائى للاستجابة الصادرة نحو الأشياء أو الأشخاص والمسميات المعنوية من حيث إن هذه الاستجابة استجابة بالقبول أو الرفض، ويعتمد هذا التنظيم على الخبرات التى مرّ بها من ناحية، وعلى سماته المزاجية من ناحية أخرى.

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: الدرجة التى يتحصل عليها المفحوص فى مقياس الاتجاه.

مجهول الأبوين: الطفل فاقد الرعاية الوالدية، هو الطفل الذى تخلى عنه والداه خشية الوصمة والإملاق أو لأى سببٍ آخر، ولم يقم برعايته أحد من الأقارب (المجلس القومى لرعاية الطفولة، ٢٠١١م).

حدود الدراسة:

المكانية: جمهورية السودان - ولاية النيل الأبيض - مدينة ريبك.

الزمانية: أكتوبر ٢٠١٨م.

الموضوعية: اقتصر على دراسة اتجاهات مواطنى مدينة ريبك نحو الأطفال مجهولى الأبوين.

الإطار النظرى:

تعددت تعريفات علم النفس للاتجاه؛ إذ لا يوجد تعريف واحد مقنن يعترف به جميع المشتغلين فى مجال علم النفس، ويُعزى ذلك إلى تاثر الباحث بطبيعة النظرية النفسية التى يتمسك بها.

تعريف مفهوم الاتجاه: فقد عرفته (سلوى الطيب عبد الله، ٢٠٠٥م) عرفت الاتجاهات (بأنها تنظيم متناسق من المفاهيم والمعتقدات والعادات والدوافع نحو شىء محدد).

عرف (فؤاد أبو حطب، ١٩٧٩م) الاتجاه بأنه تقويم على هيئة حكم سلبى أو إيجابى، ويختلف فى النوع والشدة فى متصل يمتد بين الإيجاب، الحياد، السلب.

عرف (سعود النمر، ١٩٩٠م) الاتجاهات على أنها الميل نحو الاستجابة للعوامل البيئية المحيطة التى تصدر منها المنبهات الخارجية.

مكونات الاتجاه :

يتكون الاتجاه النفسى من ثلاثة عناصر أساسية تتفاعل مع بعضها البعض؛ لتعطى الشكل العام للاتجاه النفسى.

المكوّن المعرفى: أشار (ماهر محمود، ١٩٨٨م) عبارة عن مجموعة من المعلومات والخبرات والمعارف التى تتصل بموضوع الاتجاه، وانتقلت إلى الفرد عن طريق التلقين أو عن طريق الممارسة المباشرة، وذلك بالإضافة إلى رصيد المعتقدات التوقعات، وعلى ذلك فإن قنوات التواصل الثقافية والحضارية تكون مصدرًا رئيسيًا فى تحديد هذا المكوّن المعرفى

بجانب مصدر آخر، وهو مؤسسات التربية والتنشئة التى يتعرف من خلالها الفرد على الخبرات المباشرة.

المكوّن الانفعالى: يمثل قوة الانفعالات المرتبطة بوجود الإنسان حول موضوع الاتجاه مشكلة بذلك الشحنة الانفعالية التى تصاحب تفكير الفرد حول موضوع الاتجاه بما يميزه عن غيره فيكون بذلك اتجاهاً سلبياً أو إيجابياً، ويعتبر هذا المكوّن بمثابة القلب للاتجاهات التى يبديها الفرد بما يتضمنه من مشاعر وأحاسيس إيجابية أو سلبية مثل: الاحترام أو التحقير، المحبة أو الكراهية، التقبل أو الرفض، فإن المكوّن الوجدانى يرتبط بالمكوّن العقلى المعرفى حتى أنه يتعذر الفصل بينهما (أسماء محمد إدريس، ٢٠٠٨م).

المكوّن السلوكى: وأشار (حسنى الجبالى، ٢٠٠٤م) إلى أنه يتمثل الجانب السلوكى المحصلة النهائية والترجمة العملية لتفكير الإنسان وانفعالاته حول مثيرات هذا الموضوع بما يكفل الاستجابة لها على شكل خطوات إجرائية لفظية أو عضوية مكونة الاتجاه العام نحوه سلباً أو إيجاباً، حيث إن المكوّن السلوكى هو المنفذ الذى يعبر الفرد من خلاله عن اتجاهاته ويظهرها لمن حوله بما يدل على قبوله أو رفضه لمن حوله بناء على تفكيره وإحساسه الوجدانى به، ويعتبر هذا من أخطر مكونات الاتجاه، حيث إنه لا يقتصر على الجانب الشعورى والفكرى فقط، بل قد يترجم إلى أفعال سلوكية نحو الاتجاه، وبالتالي تصبح ذات خطر خاصة إذا كان محتوى الاتجاه سلباً.

معوّقات تغيير الاتجاهات:

ذكر (أيمن أبو حمديّة، ١٩٩٤م)، أن الاتجاهات تتولد لدى الأفراد من خلال المشاعر والأفكار تجاه مواقف معينة، ونتيجة للتكرار والخبرة فى الحياة العملية يصبح هنالك سلوك منظم إلى حد ما تجاه مواقف معينة وهذا السلوك يرسخ فى الفرد، وبالتالي توجد صعوبة فى تغييره لأن هذا الاتجاه ليس وليد الساعة وإنما جاء عبر مراحل وعمليات ومن خلال الخبرة والتكرار، وتكمن الصعوبة فى التعرف على هذه الاتجاهات ومعرفة مكوناتها التى أدت إلى تكوينها.

وأوضح (محمود العميان، ٢٠٠٤م) أن عملية التغيير تعتبر عملية بطيئة؛ لأنها تتعامل مع مكونات وعناصر معرفية وانفعالية غير ملموسة ولا نستطيع تحديدها، وبالتالي فإن مدى القابلية للتغيير تعتمد على مجموعة من العوامل، ومن أهمها:

مدى قوة الاتجاه القديم ورسوخه، الجمود الفكرى وصلابة الرأى عند الأفراد، الاقتصاد فى مجالات التغيير على الأفراد وليس على الجماعات، تغيير اتجاهات الفرد والجماعة بتغيير المواقف الاجتماعية عندما يصبح مدرساً أو بتغيير المستوى الاقتصادى، التغيير التكنولوجى يودى إلى تغيير فى العلاقات بين الأفراد والجماعات كظهور القنبلة الذرية أدى إلى تغيير الاتجاه نحو الحرب، المناقشة والقرار الجماعى فى المجتمع الديمقراطى له أهمية خاصة فى اتخاذ القرارات الجماعية، مما لذلك من أهمية فى تغيير الاتجاهات النفسية.

منهج البحث وإجراءاته الميدانية:

ينطلق البحث من المنهج الوصفى التحليلى؛ وذلك لأن هذا المنهج هو الأنسب لإجراء هذه الدراسة، وهو منهج قائم على وصف وتحديد الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن حيث يصفها وصفاً تفسيرياً بدلالة الحقائق والبيانات المتوافرة من العينة المدروسة. والبحث الوصفى الارتباطى هو ذلك النوع من أساليب البحث الذى يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هنالك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة وما إذا كانت العلاقة طردية أو عكسية، سالبة أو موجبة (خالد الكردى، ٢٠٠٤م).

اتجاهات مواطنى مدينة ريك _____ أدب الأطفال ع ١٧، ١٨ (فبراير ٢٠١٩)

مجتمع البحث: ويمثل السكان القاطنين بمدينة ريك، وهى ولاية النيل الأبيض، وهى ولاية حدودية تقع فى جنوب السودان بحدوده الحالية.
عينة البحث:

يمثل مجتمع الدراسة فى الأمهات الكافلات لأطفال مجهولى الأبوين وعدد من المواطنين ينتمون لمدينة ريك، وبلغت عينة الدراسة (٦٠) فرداً يمثل (٣٠) فرداً من الأمهات الكافلات للأطفال بمدينة ريك بولاية النيل الأبيض، و(٣٠) فرداً يمثلون بقية المواطنين الساكنين مدينة ريك. **والجدول التالى يوضح ذلك:**

متغير التوصيف	التدرج	التكرار	النسبة
النوع	ذكور	٢٠	٣٣,٣
	إناث	٤٠	٦٦,٧
	المجموع	٦٠	١٠٠,٠
المستوى التعليمى	١	١٤	٢٣,٣
	٢	٣١	٥١,٧
	٣	١١	١٨,٣
	٤	٤	٦,٧
	Total	٦٠	١٠٠,٠
العمر	١	٥	٨,٣
	٢	١٤	٢٣,٣
	٣	٢٤	٤٠,٠
	٤	١٧	٢٨,٣
	Total	٦٠	١٠٠,٠
الحالة الزوجية	١	٣٣	٥٥,٠
	٢	٧	١١,٧
	٣	٣	٥,٠
	٤	٤	٦,٧
	٥	١٣	٢١,٧
	Total	٦٠	١٠٠,٠
المستوى الاقتصادى	١	٢١	٣٥,٠
	٢	٣١	٥١,٧
	٣	٨	١٣,٣
	Total	٦٠	١٠٠,٠

أدوات البحث:

مقياس الاتجاهات نحو كفالة الأطفال مجهولى الأبوين:

مقياس الاتجاهات مقتبس من سناء حسن مشكور، لقياس اتجاهات مطبقى قسم اللغة العربية فى كلية التربية الأساسية نحو مهنة التدريس بجامعة ديالى، ويتكون مقياسها من (٣٤) عبارة، يتكون مقياس الاتجاهات الذى اقتبسه الباحث من خيارين للإجابة (نعم)، (لا) حيث أعطيت (نعم) (٢) درجة، و(لا) (١) درجة وعرض على عدد من النساء الكافلات بالمدينة، إضافة إلى عددٍ من أعضاء المجتمع غير الكافلين.

الصدق الظاهرى للمقياس:

يُعد صدق الاختبار من الخصائص المهمة لبناء أى اختبار وهو صدق الاختبار، وهو قياس السمة التى صُمم الاختبار لقياسها الباحث وأفضل وسيلة لتقدير ذلك وهو تقدير الخبراء، فقد عرض الباحث هذا البحث على عددٍ من الخبراء والمختصين فى علم النفس، وكانت العبارات الموجبة فى صورته النهائية (١٦)، وعدد العبارات التى أوصى المحكمون بحذفها عددها (١١) عبارة.

الصدق والثبات:

الدراسة الاستطلاعية لمقياس اتجاهات مواطنى مدينة ريك نحو كفالة الأطفال مجهولى الأبوين. لمعرفة الخصائص السيكومترية لل فقرات بمقياس اتجاهات مواطنى مدينة ريك نحو كفالة الأطفال مجهولى الأبوين، قام الباحث بتطبيق صورته المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكوّنة من (٢٧) فقرة على عينة أولية حجمها (٣٠) مفحوصاً تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث الحالى، وبعد تصحيح الاستجابات قام الباحث برصد الدرجات وإدخالها فى الحاسب الآلى، ومن ثم تم الآتى:

١- صدق الاتساق الداخلى لل فقرات:

لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية بمقياس اتجاهات مواطنى مدينة ريك نحو كفالة الأطفال مجهولى الأبوين عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالى، قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالى يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (١) يوضح معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية بمقياس اتجاهات

مواطنى مدينة ريك نحو كفالة الاطفال مجهولى الأبوين عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالى:

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١	.٣٥٢	١٠	.٠٢١	١٩	.٢٥٧
٢	.٤٥٢	١١	.٢١٧	٢٠	.١١١
٣	.٤٠٠	١٢	.٣١١	٢١	.٣٧٨
٤	-.٠٤٥	١٣	.٣٥٢	٢٢	.٠٥٥
٥	.٢٦٢	١٤	.٣٠٦	٢٣	-.١٩٠
٦	.٠٨٥	١٥	.٢٩٥	٢٤	-.٢١٢
٧	-.٤٧٣	١٦	.٣٧٣	٢٥	-.٢٧٠
٨	.٣٧٧	١٧	.٢٢٧	٢٦	.٣٣٦
٩	.١٢٢	١٨	.٣٢٣	٢٧	-.٢٣٥

يلاحظ الباحث من الجدول السابق أن جميع معامل الارتباط لجميع الفقرات موجبة الإشارة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وأن جميع الفقرات لديها ارتباط قوى مع الدرجة الكلية عدا الفقرات الآتية (٢٧، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢٠، ١٠، ٩، ٧، ٦، ٤)؛ فهى ضعيفة وسالبة وقد قرر الباحث حذفها، وهذا يعنى أن بقية الفقرات وبالغ عددها (١٦) فقرة تمثل الصورة النهائية للمقياس، وهى صورة تتمتع بصدق اتساق داخلى قوى بمجتمع البحث الحالى.

٢- معاملات الثبات:

لمعرفة نسبة الثبات للدرجة الكلية لمقياس اتجاهات مواطنى مدينة ريك نحو كفالة الأطفال مجهولى الأبوين فى صورته النهائية بمجتمع البحث الحالى، قام الباحث بتطبيق معادلتى (ألفا كرونباخ وسبيرمان- براون) على بيانات العينة الأولية، فبينت نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول الآتى:

اتجاهات مواطنى مدينة ربك _____ أدب الأطفال ع ١٧، ١٨ (فبراير ٢٠١٩)

جدول رقم (٢) يوضح نتائج معاملات الثبات للدرجة الكلية لمقياس اتجاهات مواطنى مدينة ربك نحو كفالة الأطفال مجهولى الأبوين فى صورته النهائية عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالى:

المقياس	عدد الفقرات فى الصورة النهائية	معاملات الثبات بعد التصحيح	
		ألفا	س-ب
اتجاهات مواطنى مدينة ربك نحو كفالة الأطفال مجهولى الأبوين	١٦	٧٢٠,	٧١٥.

يلاحظ الباحث من الجدول السابق أن معاملات الثبات للدرجة الكلية لمقياس ككل أكبر من (٠,٧٠)، الأمر الذى يؤكد ملاءمة هذا المقياس صورته النهائية لقياس اتجاهات مواطنى مدينة ربك نحو كفالة الأطفال مجهولى الأبوين لدى المفحوصين بمجتمع البحث الحالى.

الصدق الذاتى:

لحساب الصدق الذاتى للمقياس، قام الباحث بإيجاد الجزر التربيعى لمعامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس بعد التصحيح، وهو على النحو التالى:

$$\sqrt{.715} = .846 \#$$

عرض ومناقشة وتفسير النتائج:

عرض نتيجة الفرض الأول:

للتحقق من صحة الفرض الأول من فروض الدراسة، والذى نصه: .. تتسم اتجاهات الأسر نحو كفالة الأطفال مجهولى الأبوين بالإيجابية.

وللتحقق من صحة الفرض، قام الباحث بإجراء اختبار(ت) لمتوسط مجتمع واحد، والجدول التالى يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (١) يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد للحكم على اتجاهات الأسر نحو كفالة الأطفال مجهولى الأبوين (د ح = ٥٨):

المتغير	العدد	وسط حسابى	انحراف معيارى	قيمة محكية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة احتمالية	الاستنتاج
الاتجاهات	٥٩	٢٧,٧٨	٢,٧٢٣	٢٤	١٠,٦٦١	٠,٠٠٠	الاتجاهات إيجابية

من الجدول أعلاه يلاحظ الباحث أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (١٠,٦٦١) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠)، فهى دالة إحصائيًا، مما يشير إلى تحقق الفرض.

عرض نتيجة الفرض الثانى:

للتحقق من صحة الفرض الثانى من فروض الدراسة الحالية، والذى نصه: "توجد فروق فى الاتجاه نحو كفالة الأطفال مجهولى الأبوين تُعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى).

وللتحقق من صحة الفرض، قام الباحث بإجراء اختبار (ت) للعينتين المستقلتين، والجدول التالى يوضح نتائج هذا الإجراء:

اتجاهات مواطنى مدينة ريك _____ أدب الأطفال ع ١٧، ١٨ (فبراير ٢٠١٩)

جدول رقم (٢) يوضح نتائج اختبار (ت) للعينتين المستقلتين لمعرفة الفروق فى الاتجاه نحو كفاءة الأطفال مجهولى الأبوين التى تُعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى):

السمة	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الاتجاهات	ذكور	١٩	٢٦,٦٨	٢,٧٣٠	-٢,١٩٩	٥٧	.٠٣٢	توجد فروق لصالح الإناث
	إناث	٤٠	٢٨,٣٠	٢,٥٩٤				

بما أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (-٢,١٩٩) عند مستوى دلالة ٠.٠٣٢. تحقق الفرض فى وجود فروق فى الاتجاه نحو كفاءة الأطفال مجهولى الأبوين تُعزى للجنس لصالح الإناث.

عرض نتيجة الفرض الثالث:

للتحقق من صحة الفرض الثالث من فروض الدراسة الحالية، والذي نصه: "توجد فروق فى الاتجاه نحو كفاءة الأطفال مجهولى الأبوين تُعزى لمتغير المستوى التعليمى". وللتحقق من صحة الفرض، قام الباحث بإجراء اختبار (التباين الأحادى) فأظهر النتائج التالية:

جدول رقم (٣) يوضح نتائج اختبار (التباين الأحادى) لمعرفة الفروق فى الاتجاه نحو كفاءة الأطفال مجهولى الأبوين تُعزى لمتغير المستوى التعليمى:

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	النسبة الفائية	ح	الاستنتاج
الاتجاهات	بين المجموعات	٥٥,١٦٢	٣	١٨,٣٨٧	٢,٦٩٧	.٠٥٥	توجد فروق دالة إحصائياً لصالح الجامعى
	داخل مجموعات	٣٧٤,٩٧٤	٥٥	٦,٨١٨			
	الكلى	٤٣٠,١٣٦	٥٨				

من الجدول أعلاه تلاحظ الباحث أن قيمة (ف) بلغت (٢,٦٩٧)، عند قيمة احتمالية (٠.٥٥)، فهي دالة إحصائياً، مما يشير إلى تحقق الفرض إذا النتيجة توجد فروق فى الاتجاه نحو كفاءة الأطفال مجهولى الأبوين تُعزى لمتغير المستوى التعليمى (لصالح الجامعيين).

ولمعرفة الفروق فى الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير المستوى التعليمى، تم إجراء اختبار (توكى) فأظهر النتائج التالية:

جدول رقم (٤) يوضح الفروق فى الاتجاهات وفقاً للمستوى التعليمى:

المتغير	التدرج	العدد	Alpha
المستوى التعليمى	٤	٤	٢٤,٥٠
	٣	١١	٢٧,٣٦
	٢	٣٠	٢٨,٠٠
	١	١٤	٢٨,٥٧

عرض نتيجة الفرض الرابع:

للتحقق من صحة الفرض الرابع من فروض الدراسة الحالية، والذي نصه: "توجد فروق فى الاتجاه نحو كفاءة الأطفال مجهولى الأبوين تُعزى لمتغير العمر". وللتحقق من صحة الفرض، قام الباحث بإجراء اختبار (التباين الأحادى) فأظهر النتائج التالية:
جدول رقم (٥) يوضح نتائج اختبار (التباين الأحادى) لمعرفة الفروق فروق فى الاتجاه نحو كفاءة الأطفال مجهولى الأبوين تُعزى لمتغير العمر:

الاستنتاج	ح	النسبة الفئوية	متوسط المربعات	د ح	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغير
توجد فروق دالة إحصائياً لصالح (٤)	.٠٥٠	٢,٧٦٧	١٨,٨٠٤	٣	٥٦,٤١١	بين المجموعات	الاتجاهات
			٦,٧٩٥	٥٥	٣٧٣,٧٢٤	داخل مجموعات	
				٥٨	٤٣٠,١٣٦	الكلية	

من الجدول أعلاه تلاحظ الباحث أن قيمة (ف) بلغت (٢,٧٦٧)، عند قيمة احتمالية (٠.٥٠)، فهى دالة إحصائياً، مما يشير إلى تحقق الفرض إذا النتيجة توجد فروق فى الاتجاه نحو كفاءة الأطفال مجهولى الأبوين تُعزى لمتغير العمر لصالح الأعمار (٥٠-٦٠).

ولمعرفة الفروق فى الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير العمر، تم إجراء اختبار (توكى) فأظهر النتائج التالية:

جدول رقم (٦) يوضح الفروق فى الاتجاهات وفقاً للعمر:

المتغير	التدرج	العدد	Alpha
العمر الزمنى	٢	١٤	٢٦,٠٧
	١	٥	٢٧,٦٠
	٣	٢٣	٢٨,٣٩
	٤	١٧	٢٨,٤١
	Sig.		.١٧٣

عرض نتيجة الفرض الخامس:

للتحقق من صحة الفرض الخامس من فروض الدراسة الحالية، والذي نصه: "توجد فروق فى الاتجاه نحو كفاءة الأطفال مجهولى الأبوين تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية". وللتحقق من صحة الفرض، قام الباحث بإجراء اختبار (التباين الأحادى) فأظهر النتائج التالية:

اتجاهات مواطنى مدينة ريك أدب الأطفال ع ١٧، ١٨ (فبراير ٢٠١٩)
جدول رقم (٧) يوضح نتائج اختبار (التباين الأحادى) لمعرفة الفروق وفقاً للحالة الزوجية:

الاستنتاج	ح	النسبة الفئوية	متوسط المربعات	د ح	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغير
لا توجد فروق دالة إحصائياً	١٥٠	١,٧٦٢	١٢,٤١٢	٤	٤٩,٦٤٩	بين المجموعات	الاتجاهات
			٧,٠٤٦	٥٤	٣٨٠,٤٨٧	داخل مجموعات	
				٥٨	٤٣٠,١٣٦	الكلية	

من الجدول أعلاه تلاحظ الباحث أن قيمة (ف) بلغت (١,٧٦٢)، عند قيمة احتمالية (١٥٠)، فهي غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى عدم تحقق الفرض إذا النتيجة لا توجد فروق فى.. فروق فى الاتجاه نحو كفاءة الأطفال مجهولى الأبوين تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

عرض نتيجة الفرض السادس:

للتحقق من صحة الفرض السادس من فروض الدراسة الحالية، والذي نصه: "توجد فروق فى كفاءة الطفل مجهول الأبوين تعزى للحالة الاقتصادية؛ وللتحقق من صحة الفرض، قام الباحث بإجراء اختبار (التباين الأحادى) فأظهر النتائج التالية:

جدول رقم (٨) يوضح نتائج اختبار (التباين الأحادى) لمعرفة الفروق وفقاً للحالة الاقتصادية:

الاستنتاج	ح	النسبة الفئوية	متوسط المربعات	د ح	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغير
لا توجد فروق دالة إحصائياً	٤٥٠	٨١١,	٦,٠٥١	٢	١٢,١٠٢	بين المجموعات	الاتجاهات
			٧,٤٦٥	٥٦	٤١٨,٠٣٤	داخل مجموعات	
				٥٨	٤٣٠,١٣٦	الكلية	

من الجدول أعلاه تلاحظ الباحث أن قيمة (ف) بلغت (٨١١)، عند قيمة احتمالية (٤٥٠)، فهي غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى عدم تحقق الفرض إذا النتيجة لا توجد فروق فى كفاءة الطفل مجهول الأبوين تعزى للحالة الاقتصادية.

المستخلص:

هَدَفَ هذا البحث إلى التعرف على اتجاهات مواطنى مدينة ربك نحو كفالة الطفل مجهول الأبوين، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، تكوّن مجتمع البحث من الأمهات الكافلات للأطفال مجهولى الأبوين بمدينة ربك، والمواطنين القاطنين بمدينة ربك، تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة بلغ حجم العينة (٦٠)، موزعة كالتالى: (٣٠) من الأمهات الكافلات للأطفال، (٣٠) من المواطنين القاطنين بمدينة ربك، تم استخدام مقياس الاتجاهات من إعداد الباحثة سناء حسون مشكور.

Abstract:

This research aims to identifying the attitudes towards the bail of unknowing parents children, The research adopts the descriptive correlative method , the community of the research consist of mothers who bail unknown parents' children and other people in rabak town . the selection of the sample was chosen by Random way , the sample is about (٦٠)person distributed as (٣٠)from mother who bail unknown from rabak people. The analysis of data has (٣٠) parents children and been performed by computer using statistical packages of social sciences program (SPSS). And the results as following :

Family attitude toward s bailing un known parents' children are positive , there are differences in attitudes toward bailing the children of unknown parents' due to sex variable, due to educational level, due to age variable, and due to economical standard. there are no differences in attitudes toward bailing the children of unknown parents due to social status

الخاتمة:

هَدَفَ البحث إلى التعرف على اتجاهات مواطنى مدينة ربك نحو كفالة الأطفال مجهولى الأبوين، وبعد جمع البيانات الذى تم بواسطة الحاسوب باستخدام برنامج ال (spss) تم التوصل إلى النتائج التالية:

- ١- تتسم اتجاهات الأسر نحو كفالة الأطفال مجهولى الأبوين بالإيجابية.
- ٢- توجد فروق فى الاتجاه نحو كفالة الأطفال مجهولى الأبوين تُعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) لصالح الإناث.
- ٣- توجد فروق فى الاتجاه نحو كفالة الأطفال مجهولى الأبوين تُعزى لمتغير المستوى التعليمى (لصالح الجامعيين) .
- ٤- توجد فروق فى الاتجاه نحو كفالة الأطفال مجهولى الأبوين تُعزى لمتغير العمر.
- ٥- عدم وجود فروق فى الاتجاه نحو كفالة الأطفال مجهولى الأبوين تُعزى للحالة الاجتماعية
- ٦- عدم وجود فروق فى الاتجاه نحو كفالة الأطفال مجهولى الأبوين تُعزى للمستوى الاقتصادى.

التوصيات:

- ١- ضرورة قيام برامج توجيهية وإرشادية (تنويرية) خاصة للآباء والأمهات والمجتمع الخارجى عن الأطفال مجهولى الأبوين، وضرورة وأهمية الكفالة للطفل.
- ٢- وضع برامج تدريب (وقائى) مستمر لأمهات الأطفال مجهولى الأبوين؛ حتى لا يقعوا مستقبلاً فريسة وعرضة للحمل غير الشرعى.
- ٣- العمل على توعية الأطفال عمومًا، وبالأخص البنات بالتربية الجنسية التى تعود إلى التعاليم الإسلامية.
- ٤- ضرورة الاهتمام بالمراحل العمرية المختلفة التى يمر بها الطفل، وإشباع كل مرحلة على حسب متطلباتها.
- ٥- العمل على زيادة مستوى القبول الأسرى للأطفال من قبل الوالدين الكافلين، وذلك بالتقليل من المشاكل الأسرية وقبول الرأى الرأى الأخر.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

- ١- إجراء دراسة فى فاعلية برنامج إرشادى يعمل على تخفيف الوصمة الاجتماعية من المجتمع تجاه هؤلاء الأطفال من فئة مجهولى الأبوين ومنهم تجاه المجتمع.
- ٢- دراسة العلاقة بين الاتجاهات ومتغيرات أخرى مثل: الثقة بالنفس، القلق، تقدير الذات، مفهوم الذات.

المراجع والمصادر:

أولاً - القرآن الكريم.

ثانياً - المراجع:

١. أسماء محمد إدريس (٢٠٠٨م)، الاتجاهات نحو الحوافز لدى مندوبى المبيعات فى شركتى أراك ودال للمياه الغازية بولاية الخرطوم وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.
٢. أيمن حمد أبو حامدية (١٩٩٤م)، اتجاهات العاملين نحو التغيير التنظيمى فى الشركات الصناعية العامة فى الأردن.
٣. خالد إبراهيم الكردى (٢٠٠٤م)، مناهج البحث فى علم النفس، جامعة النيلين، كلية الآداب.
٤. عبد الرحمن أحمد عثمان، (٢٠٠٣م)، مجلة دراسات نفسية (٢٠٠٣م)، العدد الثانى، تصدر عن الجمعية النفسية السودانية بالخرطوم.
٥. عبد الرحمن عثمان عبد المجيد (٢٠٠٣م)، مجلة دراسات نفسية (٢٠٠٣م)، العدد الثانى، تصدر عن الجمعية النفسية السودانية بالخرطوم.
٦. عمر عبد القادر (وضع الطفل فاقد الإيواء فى القبائل السودانية)، ١٩٩٧م.
٧. المجلس القومى لرعاية الطفولة (٢٠١١م)، السياسة الوطنية لرعاية وحماية الأطفال فاقدى الرعاية الوالدية، الخرطوم - السودان.
٨. محمود سلمان العميان (٢٠٠٤م)، السلوك التنظيمى فى منظمات الأعمال، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
٩. منير البعلبكي (٢٠٠٥م)، قاموس دار العلم للملايين.
١٠. هبة محمد عبد الرحيم (١٩٩٢م)، الآثار الاجتماعية لظاهرة الأطفال غير الشرعيين عند النساء المغتربات والنساء المتزوجات.